

## رسالة عيد الفصح

مثل العام الماضي، نحتفل هذا العام بعيد الفصح في وقت صعب، وسط مواقف مؤلمة تجعل الحياة مضطربة وغير مستقرة ومؤلمة.

معظمنا؛ يعيش في أسر، أو مجتمعات كنسية، أو الانفصال، أو العزلة، أو فقدان الأمل، أو المرض والموت، وكذلك الخوف وعدم اليقين. لكن رسالة "الفصح" تذكر وتشجع أنه بفضل المسيح، يستمر الله في حب العالم كله والاهتمام به، ويتجاوز الموت بالحياة، ويتغلب على الخوف وعدم اليقين بالأمل.

لقد غيرت بعض الثورات في تاريخ البشرية الأنظمة السياسية والاقتصادية. ومع ذلك، لم يغير أي منهم قلب الإنسان حقًا. حدثت الثورة الحقيقية مع قيامة المسيح يسوع -الذي غير الحياة بشكل جذري: بالصليب والقيامة. لأن المسيح "محي العهد المكتوب الذي كان ضدنا بقواعده، وألغاه بالصلب" (كولوسي 2: 14).

أود أن أشارككم بشرى القيامة التي تقول "قوم موران مين قابرو" من جغرافيتنا المؤلمة والمليئة بالأمل، بأمل متجدد، كما في كل عيد.

بينما تضيف هذه البشارة لونا إلى حياتنا، فإنها تدفئ أرواحنا بالحب. لدرجة أن هذه البشارة تقدم لنا منظورًا مريحًا وميسرًا لإدراك العالم. في هذا المنظور، هناك وحدة / أصالة، وليس تماثل / تشابه.

هذه البشرية، من أجل ضمان النظام الاجتماعي للحياة المشتركة؛ لاستيعاب أعراق مختلفة وخلفيات مختلفة وشخصيات مختلفة وتفضيلات مختلفة وأنماط مختلفة وتفسيرات مختلفة وطرق مختلفة في رحلة الحياة.

إنها تساعد. كما أنها تطور نظام قبول الاختلافات وتقييمها والاستمتاع بها.

هذه المعاني التي تحتوي على التنوع / التعددية، تشجع الوحدة / التضامن / التعاون مع نهج يراعي التوازن بين الأصالة والحرية. على الرغم من وجود قضايا خلافية، عند التركيز على النقاط المشتركة، وليس الاختلافات؛ ستكون دورة الحياة أكثر راحة عند البحث عن منفعة / عامة بدلاً من المنفعة الشخصية.

لقد تغلب المسيح على كل صغر وعظمة على الصليب لضمان أن هذه المعاني، التي لها مواقف متجددة / قابلة للتربية، تتجذر وتؤتي ثمارها في حياتنا الأفقية. وعلمنا الرب الحب الإنساني بشكل عامودي. لم يفعل ذلك ليكون محبوبًا. لقد فعل ذلك بالحب، الحب غير المشروط، بغض النظر عما إذا كان قد تلقى ردًا أم لا. فالمسامح لم يكن من منطلق حب القوة، بل من قوة الحب.

هذا الحب هو حب لا يوجد فيه ظلمة البتة. من يجده يجد نفسه. إنه صاحب الحكمة الإلهية المليئة بالامتيازات. لا يتعلق الأمر بالامتلاك، بل يتعلق بالثمين والتقدير. إنه يطور الشعور بالمسؤولية تجاه أنفسنا والآخر. يخلق، يجعل ما هو موجود يعيش.

يحاول ألا يتأذى أو يؤذي. يعطي قيمة. إنه يعلم أن نرى (الآخر) مثلنا. يحاول أن يكمل (الآخر). يتصرف بمسؤولية في هذا الصدد. إنه يجعل من الضروري احترام عالم المعنى لشخص آخر. إنه يمجّد كرامة الإنسان حتى لا تتظلل قداسة الحياة. إنها حساسة للغاية لحماية هذه الكرامة. لن تضيع أبداً، لان لها معاني ابدية!

وهنا الصلب يعني عيش هذه المعاني رغم الألم. وهذا يعني تقوية الروح بفهم تكميلي يأتي من شفقة الحب الرأسي والأفقي. في نفس الوقت، لإذابة الجليد، وليس للاستبعاد، يعني عدم التنفير، أو الفرض، أو الحكم، أو الاستخفاف، أو المقارنة، أو الإذلال، أو السخرية.

**"لقد أخبرتك بهذه من أجل رفاهيتك أيضاً. سيكون لديك مشكلة في العالم. لكن كن شجاعاً، لقد غلبت العالم" (يوحنا 16:33).** بالاقتران مع رسالة **"كن شجاعاً لقد غزت العالم"**، فإن معاني القيام هي الضمان النهائي والأكبر الذي نقدمه لنا - للنظام الاجتماعي والحياة الأبدية. هذه المعاني خميرة. في الأساس، هذا هو نضوج الخميرة / العجين. إنه يتغلغل روحياً في الذات؛ يقوم بتحويل وتكوين الشخصية. وحتى هو تدريب للعواطف والطموحات. هذا هو أن المعاني تجد مجالاً للدراسة في الإنسان.

في العالم الذي نأتي فيه لنخدم ونكمل بعضنا البعض بالحب والاحترام، عندما نتصرف بوعي من التقدير، ليس بمشاعر المساومة الصادقة، ولكن بالإيثار النشط، سيزداد الإبداع والإنتاجية وسنبلغ الوفرة اللازمة لكي يحدث هذا، نحتاج إلى محاولة تحويل نوايانا

وأفكارنا ومواقفنا من طموح / الهيمنة والمنافسة إلى التعاون الواعي والشراكة الروحية. واجبنا الرئيسي هو القيام بذلك لصالح أنفسنا والبشرية جمعاء. لتحقيق هذا. في الواقع، هذه هي الحاجة الأكثر نقصًا.

هذه المعاني والتفاهات التي تسلط الضوء على اليوم. أعتقد أنها ستنتج في عمليات فحص الذات، في النضال مع أنفسنا، في أخذ الأنا بعين الاعتبار، وإعادة ما أعطي لنا إلى مصدره الأصلي.

الشيء الوحيد الذي يمكننا القيام به هو اكتشاف جوهرنا في عالمنا الداخلي، بدافع من هذه المعاني. هذا الجوهر هو الحب غير المشروط. سيساهم تطوير تكامل المعنى بما يتفق مع هذا الجوهر في السلام والاستقرار والوئام الاجتماعي.

عندها فقط يمكننا أن نوجد من خلال لطفنا وبرنا وحدنا.

عندها فقط يمكننا التحول من "الشخص الذي يعرف ما يعرفه إلى الشخص الذي يعرف نفسه".

عندها فقط يمكننا أن نكون مصممين على الحصول على بطاقة البصيرة الواضحة على الصليب والتي يتم رشها بقيامتنا في روح الحياة، ويمكننا أن نكون أقوياء في أمواج الحياة.

بهذه المشاعر، أهنيء بحرارة عيد الفصح. إنها أعظم صلاتي أن الحب الفائض / القائم من الموت يدفئ روح الحياة ويشفي / ينير الأداء الاجتماعي.

عسى أن يكون وسيلة للفرح وتقوية القلوب. عيد فصح سعيد. عيدو بريخو. مع أطيب التحيات.

ملقونو يوسف بكداش